الجولان: ساحة الفعل الصهيوني الجديدة

■ عامر نعيم الياس*

حيّدت أراضي الجمهورية السورية عن الفعل العسكري الصهيوني الانتقام الاستعراضي والدموي على مدى عقود، مناطق عمل رخوة أخرى كانت تشكل ساحات الوحشية الصهيونية والردع والتدمير النفسي للمواطن القاطن في دول الطوق. فمن جنوب لبنان إلى فلسطين المحتلة بطبيعة الحال، عمل جيش الاحتلال على استعراض قوّته بين الحين والآخر، واضعاً الظروف التي تعيشها دول ساحات الفعل العسكري الصهيوني الانتقامي وعدم القدرة على الرد الطبيعي على الاعتداءات الصهيونية المتكررة في الحسبان. هذا كان حال جنوب لبنان قبل تبلور القوة النهائية الكاملة والرادعة للمقاومة الإسلامية في لبنان والمقاومة الوطنية. وهذا كان حال بعض من فلسطين المحتلة وتحديداً في قطاع غزة، إذ أصبح الردّ على الغارات الصهيونية والقصف الوحشي جاهزاً ومؤلماً ولا يمكن الالتفاف عليه في أي نزعة صهيونية للضرب في لبنان وفلسطين المحتلة.

اليوم نشهد تحوّلاً في المشهد سواء من محور المقاومة أو من الكيان الصهيوني الذي يبدو أن حسابات مؤسسته العسكرية للردع وحتى استهداف النقطة الأكثر تهديداً لأمن الكيان المحتل انتقلت إلى الجولان السوري المحتل والشريط الحدودي الفاصل الموازي للمنطقة المحتلة في القنيطرة المحررة، وغيرها من قرى الجولان السوري في الجانب المحرر، فرفع سقف المواجهة والردع مع الكيان الصهيوني، وترسيخ مفهوم المقاومة الشعبية في الجولان، وانسحاب قوات الفصل الأممية الموجودة على المعابر بين الأراضي السورية والقسم المحتل من الجولان، وملء الفراغ من جانب المجموعات الإسلامية المسلّحة المرتبطة مباشرةً بالاستخبارات «الإسرائيلية»، كل ما سبق أدى إلى تحوّل الجولان وجنوب سورية إلى ساحة فعل تكتسب أهمية مضاعفة في ضوء ما يمكن تسميته إصرار القوى الإقليمية قبل الدولية على تقسيم سورية وإنشاء مناطق آمنة سواء بشكل مباشر أو غير مباشر على الأراضي السورية سواء في شمال البلاد أو في جنوبها، وهو ما لم يتم شطبه من دوائر صنع القرار الخاصة بإدارة الحرب على سورية حتى اللحظة.

دخلت المؤسسة العسكرية الصهيونية العدوانية على الخط في سورية، فالتهمة جاهزة والكيان ليس بحاجة إلى إذن. فهو أكثر تحرراً من قيود الناتو وضغوط الداخل. فالحرب روح المحتل الذي يسرح ويمرح على أراضينا منذ عام 1948، وضرورة التدخل في سورية لا تعلو عنها أي ضرورة أخرى. والواضح أن تنفيذ غارات بعمق 15 كيلومتراً في الجولان السوري، واستهداف المدنيين في سياراتهم، ومبنى محافظة القنيطرة، مقدمة للتحضير لعدوان واسع عاجلاً أم آجلاً في المنطقة الجنوبية في سورية يرمي إلى ردع الدولة السورية وحزب الله أولاً، وثانياً تسخين الجبهة الجنوبية الممتدة من ريف دمشق إلى درعا فالقنيطرة والقرى الجولانية المحاذية للشريط المحتل على أمل دفع المجموعات العميلة هناك إلى قضم المزيد من المساحات الجغرافية واستعادة زخم معركة الجنوب أو «عاصفة الجنوب»، بعد توقف الإنجازات الميدانية لهذه المجموعات وعلى رأسها «النصرة» مع احتلال «اللواء52» قبل حوالى أربعة الأشهر، واصطدام هذه المجموعات بعملية إعادة انتشار فعالة ومحسوبة للجيش السوري والقوات الرديفة في كامل جنوب سورية أدت إلى وقف التدهور في المنطقة الجنوبية وإفشال خطط غرف العمليات المتنوعة المنتشرة في الكيان الصهيوني والأردن.

الردّ السوري على الغارات الصهيونية الغادرة ليس بحاجة إلى تبرير ولا إلى العودة إلى الاسطوانة المشروخة التي تتحدث عن الرد في المكان والزمان المناسبين. فالجيش السوري يردّ على العدوان ويقاتل «جيوش» لحد، لا جيشاً واحداً. والجولان السوري تحوّل إلى ساحة فعل جديدة يتداخل فيها المحلي بالإقليمي والدولي. وما يحصل اليوم وإن كان على الأرجح اختباراً لرد الفعل من جانب دمشق والحلفاء وإنذاراً لهم بضرورة عدم اللعب بالتوازنات في الجولان وجنوب سورية، إلا أنه في المقابل يعدّ مقدمةً لحرب واسعة في المنطقة الجنوبية ستأتي ويتوجب التحضير والتحسّب لها على المدى المتوسط قبل الطويل.

* كاتب ومترجم سوري

شكوكٌ حول طبيعة المنطقة العازلة المفترضة بين سورية وتركيا

سلّط الإعلام الغربي الضوء أمس على المنطقة العازلة التي تنادي بها تركيا، لإنشائها بينها وبين سورية. وفي هذا الصدد، نشرت صحيفة «إندبندنت» البريطانية تحليلاً لمراسلها للشؤون الدبلوماسية كيم سينغوبتا يتناول فيه الدور التركي في سورية وتقاطعه مع الخلاف بين أنقرة والأكراد. ويقول سينغوبتا إن قرار الحكومة التركية دعم ميليشيات التركمان في المنطقة العازلة التي تعتزم أنقرة إنشاءها في سورية قد أثار انتقادات كردية. ويقول سينغوبتا إن هناك من يرى أن السبب وراء إصرار تركيا على إنشاء منطقة عازلة في سورية يكمن في سعي أنقرة إلى الحؤول دون سيطرة الميليشيات الكردية على شمال سورية وهو ما ظهر واضحاً في أن الطائرات الحربية التركية شنّت في الشهر الماضي ما يقارب 500 غارة ضد المسلحين الأكراد في العراق وسورية بينما استهدفت تنظيم «داعش» ثلاث مرات فقط.

وفي سياق الحديث عن تركيا، دعا رئيس حزب «الحركة القومية» التركي دولت باهتشلي حكومة حزب «العدالة والتنمية» إلى إعلان حالة الطوارئ في شرق وجنوب شرق تركيا. ونقلت صحيفة «يورت» عن باهتشلي قوله أن التأخر في إعلان حالة الطوارئ أو تأجيله من شأنه أن يجر تركيا إلى حرب أهلية دامية. وأضاف: سيتدخل الشعب التركي في نهاية المطاف ليدافع عن نفسه وينبغي على الجميع أن يتوخى الحذر.

كما وجّه أوكتاي كيلاوز رئيس جمعيات القوميين الاتراك، انتقادات لاذعة لرئيس النظام التركي رجب طيب أردوغان قائلاً إنه شخصية تملك روحاً مريضة ويعتبر بمثابة أكبر كارثة عصرية يتعرض لها الشعب التركي وهو لا يتردد في إجراء الحسابات السياسية وإرضاء نفسه بوقاحة.

أما في يخصّ اليمن، فقال رئيس الهيئة الدولية للصليب الأحمر بيتر مورير إن الحرب الدائرة في اليمن منذ خمسة أشهر، جعلته يماثل سورية الممزّقة التي تعيش حرباً طاحنة منذ خمس سنوات، وفقاً لما نشره موقع الصحيفة البريطانية «تلغراف».

Telegraph

«تلغراف»: اليمن يتحوّل إلى سورية أخرى بعد الحرب الأخيرة

قال رئيس الهيئة الدولية للصليب الأحمر بيتر مورير إن الحرب الدائرة في اليمن منذ خمسة أشهر جعلته يماثل سورية الممزقة التي تعيش حرباً طاحنة منذ خمس سنوات وفقاً لما نشره موقع الصحيفة البريطانية «تلغراف».

وقال مورير بعد زيارة للبلد الذي تمزقه الحرب منذ خمسة أشهر، إن الفقر وكثافة العمليات العسكرية إلى جانب صعوبة دخول بضائع الواردات بسبب الحظر الذي يفرضه المجتمع الدولي على اليمن المنكوب منذ انطلاق الحملة العسكرية تحت قيادة السعودية ضد جماعة الحوثيين المتمردة، أحالت البلد إلى كارثة سورية أخرى.

وخلفت الحرب حتى الآن أكثر من 1900 قتيل باليمن ودمرت البنية التحتية البسيطة للبلد الذي شهد ثورة جماعة الحوثيين على الرئيس اليمني عبد ربه منصور هادي، ليصبح اليمن على مشارف مجاعة نتيجة لتدهور الأوضاع المعيشية.

وكانت الأمم المتحدة قد أصدرت تقريراً يفيد بأن اليمن يشهد مقتل وإصابة 8 أطفال يومياً، وهناك أكثر من 400 طفل قتيل إلى جانب 600 طفل مصاب، مشيرة إلى أن ثلث المتورطين في الحرب الدائرة منذ خمسة أشهر هم من لا تزيد أعمارهم عن 18 سنة.

وكانت منظمة العفو قد أفادت بأن جميع أطراف الحرب الدائرة باليمن تورطوا بجرائم حرب، فالتحالف الذي تقوده السعودية قام بقصف أحياء مأهولة بالسكان وبعيدة عن أي هدف عسكري، بينما ارتكب مسلحو جماعة الحوثيين جرائم في حق مدنيين ومسلحين معارضين.

THE INDEPENDENT

«إندبندنت»: المنطقة العازلة التركية في سورية... دفاع عن النفس أم استهداف للأكراد؟

نشرت صحيفة «إندبندنت» البريطانية تحليلاً لمراسلها للشؤون الدبلوماسية كيم سينغوبتا يتناول فيه الدور التركي في سورية وتقاطعه مع الخلاف بين أنقرة والأكراد.

تحت عنوان «المنطقة العازلة التركية في سورية: دفاع عن النفس أم استهداف للأكراد؟»، يقول سينغوبتا إن قرار الحكومة التركية دعم ميليشيات التركمان في المنطقة العازلة التي تعتزم أنقرة إنشاءها في سورية قد أثار انتقادات كردية.

ويتهم قادة تركمان الميليشيات الكردية بإجبار الآلاف من التركمان على الرحيل من مدنهم وقراهم ما دفعهم إلى النزوح إلى المناطق التي يسيطر عليها تنظيم «داعش».

ويقول سينغوبتا إن هناك من يرى أن السبب وراء إصرار تركيا على إنشاء منطقة عازلة في سورية يكمن في سعي أنقرة إلى الحؤول دون سيطرة الميليشيات الكردية على شمال سورية وهو ما ظهر واضحاً في أن الطائرات الحربية التركية شنّت في الشهر الماضي ما يقارب 500 غارة ضد المسلحين الأكراد في العراق وسورية بينما استهدفت تنظيم «داعش» ثلاث مرات فقط.

وينقل الكاتب عن مسؤول دبلوماسي بريطاني لم يسمّه قوله إن الغرب يسعى إلى إقناع تركيا، التي تعد حليفاً هاماً في المواجهات ضد تنظيم «داعش»، بتغيير موقفها من الأكراد. وأن قرار أنقرة بدعم التركمان لن يساعد في تهيئة الأجواء بين الطرفين.

SÖZCÜ

«سوزجو»: رئيس جمعيات القوميين الأتراك يصف أردوغان بكارثة العصر

دعا رئيس حزب «الحركة القومية» التركي دولت باهتشلي حكومة حزب «العدالة والتنمية» إلى إعلان حالة الطوارئ في شرق وجنوب شرق تركيا.

ونقلت صحيفة «يورت» عن باهتشلي قوله أن التأخر في إعلان حالة الطوارئ أو تأجيله من شأنه أن يجر تركيا إلى حرب أهلية دامية.

وأضاف: سيتدخل الشعب التركي في نهاية المطاف ليدافع عن نفسه وينبغي على الجميع أن يتوخى الحذر.

في سياق متصل، وجه أوكتاي كيلاوز رئيس جمعيات القوميين الاتراك انتقادات لاذعة لرئيس النظام التركي رجب طيب أردوغان قائلاً إنه شخصية تملك روحاً مريضة ويعتبر بمثابة أكبر كارثة عصرية يتعرض لها الشعب التركي وهو لا يتردد في إجراء الحسابات السياسية وإرضاء نفسه بوقاحة.

ونقلت صحيفة «سوزجو» عن كيلاوز تحذيره من الدعوات التي توجه للقوميين الاتراك للنزول إلى الشوارع عبر حسابات مزوّرة على مواقع التواصل الاجتماعي وقال إن القوميين الاتراك مصممون على مواصلة أعمالهم بطرق قانونية لأن مكافحة الإرهاب هي مهمة قوات الأمن التركية.

في هذا الوقت، بدأ حزب «الشعب الجمهوري» لقاءات غير رسمية بهدف تشكيل حكومة أقلية ردّاً على عدم تكليف أردوغان زعيم الحزب كمال كيليتشدار أوغلو بتشكيل الحكومة الجديدة.

وذكرت صحيفة «سوزجو» أن مسؤولين من حزب «الشعب الجمهوري» التقوا مسؤولي حزبَي «الحركة القومية» و«الشعوب الديمقراطي» لبحث سبل تشكيل حكومة أقلية بينما لا يرحب حزب «الحركة القومية» باقتراح حزب «الشعب الجمهوري».

ويرى حزب «الشعب الجمهوري» أن تعاون أحزاب المعارضة الثلاثة من شأنه أن يدفع أردوغان إلى تكليف كيليتشدار أوغلو بتشكيل الحكومة أمام ضغط الرأي العام.

وأبلغ حزب «الشعوب الديمقراطي» حزبَ «الشعب الجمهوري» استعداده لدعم حكومة الأقلية فيما يستمر حزب «الشعب الجمهوري» في قرع باب حزب «الحركة القومية» لإقناعه بالفكرة.

وكان المتحدّث باسم حزب «العدالة والتنمية» قد أعلن منذ يومين أن رئيس حكومة النظام التركي داود أوغلو لن يقوم بتشكيل حكومة جديدة في تركيا بعد إخفاقه في الحصول على شريك للدخول مع الحزب في حكومة ائتلافية.

FP Foreign Policy

«فورين بوليسي»: العراق ليس قضية خاسرة

يتزايد الجدل في الأوساط الأميركية والإقليمية في شأن الأزمة العراقية المتفاقمة في ظل الفساد المستشري والانقسامات الطائفية والعرقية وسيطرة تنظيم «داعش» على مساحات شاسعة من البلاد ممثلة أكثر ما يكون في محافظتي الموصل والأنبار.

ويرى بعض المحللين والمراقبين أن العراق مقبلٌ على التفتت والانقسام ولكن السفير العراقي لدى الولايات المتحدة لقمان الفيلي يرى عكس ذلك ويعتقد أن العراق لا يمثل قضية خاسرة، وذلك من خلال مقال نشرته له مجلة «فورين بوليسي» الأميركية.

ويقول السفير الفيلي إن بلاده تتعرض لهجمة شرسة من تنظيم «داعش»، وإن التنظيم يسعى إلى تجزئة العراق والمنطقة من خلال اتباعه الاستراتيجية القديمة المتمثلة في «فرِّق تسد»، معتمداً على ما تشهده البلاد من صراع طائفي.

ويسعى التنظيم إلى تجريد العراق من سيادته، وإلى احتلال أكبر قدر منه، وإلى ذبح أو نفي أي شخص لا يدين بالولاء للتنظيم الجهادي السلفي.

وأشار السفير إلى تصريحات تعود للقائد السابق للجيش الأميركي الجنرال ريموند أوديرنو المتمثلة في قوله الأسبوع الماضي إن التقسيم قد يكون الحل الوحيد لمستقبل العراق، نظراً لصعوبة إنجاز مصالحة بين السنّة والشيعة.

وأوضح السفير أن هذه التصريحات من شأنها تقوية موقف الإرهابيين القساة، داعياً الرئيس الأميركي باراك أوباما والكونغرس الأميركي إلى مواصلة التأكيد على أن الولايات المتحدة ملتزمة بوحدة العراق.

كما دعا الفيلي الولايات المتحدة إلى الاستمرار في تسليحها القوات المحلية والإقليمية من خلال الحكومة في بغداد، وإلى الإصرار على تنفيذ اتفاق حسن النوايا لتقاسم عائدات النفط الذي وُقّع السنة الماضية بين الحكومة المركزية وإقليم كردستان العراق.

وقال الفيلي: وحدة العراق تبقى الأمل الأفضل للبلاد لإلحاق الهزيمة بتنظيم «داعش» على نحو فاعل، وتبقى الطريقة الوحيدة لدحر التنظيم وتحرير العراق والحفاظ على تعزيز لُحمته الوطنية والمحلية والإقليمية.

وأشار السفير إلى أن أي دعم عسكري لا يتم من خلال الحكومة في بغداد فإنه سيؤدي بالتالي إلى الانقسام وإلى انخفاض المعنويات وهزيمة العراق.

وأوضح أن قوات البيشمركة تعتبر قوات شجاعة، لكن مهمتها تنحصر في الدفاع عن إقليم كردستان العراق، لا تحرير محافظة الأنبار غرب بغداد أو أي مناطق أخرى في البلاد.

وقال الفيلي: مهمة تحرير المناطق التي يسيطر عليها تنظيم «داعش» تنحصر في القوات العراقية لا البيشمركة، وأي مساعدات أجنبية عسكرية تصل إلى بغداد فإنها سترسلها بالحصة المقررة إلى أربيل في كردستان العراق من دون تأخير.

وأضاف أن العراق يقاتل تنظيم «داعش» بالنيابة عن العالم، وأنه لا يمكن لهذه الدولة تحقيق الانتصار من دون دعمٍ دولي. مشيراً إلى بعض قرارات مجلس الأمن الدولي في هذا الشأن، وداعياً المجتمع الدولي ودول الجوار إلى تفكيك شبكات التمويل والتجنيد التي يستخدمها التنظيم.

KURIER

«كوريير»: اغتيال الخبير وعالم الآثار السوري الأسعد عمل إجراميّ

أكدت صحيفة «كوريير» النمسوية أن عملية قتل خبير وعالم الآثار السوري خالد الاسعد في مدينة تدمر، عمل إجرامي يضاف إلى إرهاب تنظيم «داعش» اليومي. وقالت الصحيفة إن أعمال تنظيم «داعش» الارهابية وصلت إلى ذبح أحد أكبر علماء الآثار في العالم خالد الاسعد والعارف في شؤون الآثار والتنقيب. مشيرة إلى أن التنظيم الإرهابي كان يبحث في مدينة تدمر الاثرية عن الذهب والكنوز.

وذكرت الصحيفة أن عالم الآثار الأسعد عمل 50 سنة في مجال الآثار والتنقيب وكان على دراية وعلم بشؤون الفن والآثار القديمة مبينة أن تنظيم «داعش» الإرهابي قام بقتله نتيجة لمواقفه السياسية وتحت ذريعة أن مجال عمله يعتبر عبادة الأصنام.

وأشارت الصحيفة إلى أن تنظيم «داعش» الإرهابي دخل مدينة تدمر الأثرية في وقت سابق وفجّر الآثار والمتاحف وحطّم الإرث الحضاري للمدينة والاضرحة والتماثيل التي تعدّ رمزاً ثميناً وموقعاً تعتبره منظمة «يونيسكو» أحد أهم مواقع التراث العالمي.

صحافة عبرية

ترجمة: غسان محمد

يعالون يريد مزيداً من النساء المقاتلات في الجيش «الإسرائيلي»

ترغب الجهات الأمنية داخل الجيش برؤية المزيد من الشابات في الوحدات القتالية المتقدمة. أثبتت كتيبة «أسود الأردن» و«الضفادع» البشرية أن بإمكانهما القتال مثل الرجال.

وزار موشيه يعالون، هذا الأسبوع كتيبة «أسود الأردن» في الغور، واطّلع خلال الزيارة، على صورة الوضع على الحدود مع الأردن، ونشاط الوحدة التي تخدم في غور الأردن ومواجهة الجيش للتحديات في المنطقة في ما يتعلق بمنع عمليات التسلل والعمليات التخريبية.

«أسود الأردن» هي وحدة مختارة تضم مقاتلين ومقاتلات. تختص الوحدة، التي أنشئت مؤخراً، بالقتال في مناطق فيها أبنية، تنفيذ اعتقالات ومواجهة عمليات الإخلال بالنظام.

وقال وزير الدفاع يعلون، خلال الزيارة: يسعدني أن أرى أن هناك كتيبة أخرى مختلطة، وأن ألاحظ هنا وجود تجربة تراكمت من الماضي. هذه الكتيبة هامة في ما يتعلق بالمساواة بالفرص، لأنه، وطوال سنين، رغبت فتيات كثيرات بالانضمام للوحدات القتالية، وهنا يمكن فعل ذلك. من المهم جداً المتابعة بهذا المسار. يسعدني أن أرى المزيد من الشابات يلتحقن بهذه الكتيبة، وعموماً، في المناصب القيادية. لدينا هنا شابات يمتزن بروح المبادرة العالية وقدرة كبيرة، وقد أثبتت إقامة هذه الكتيبة ذاتها. رأينا في الآونة الأخيرة مقاتلات اجتزن الاختبارات القتالية، وفعلن ويفعلن ذلك بنجاح كبير وبمهنية عالية.

تأتي تصريحات يعالون الأخيرة تلك على ضوء محاولات متكررة لإقامة المزيد والمزيد من الوحدات المختلطة بين الجنود والمجندات في وحدات القتال الميداني.

بعدما تسلمت النساء مراكز هامة في سلاح البحرية ها هن أيضاً يصلن إلى «شايطيت 13». كشفت مصادر الجيش «الإسرائيلي» أنه في السنة المقبلة، سيتم فتح المجال أمام النساء لشغل مناصب في الطواقم المتقدمة في «شايطيت 13»، بهدف المساعدة في الوقت المناسب في ما يخص مجالي الإلكترونية والملاحة. يتطرق القرار الذي اتخذ مؤخراً لمهام سرية متعلقة بالجانب التقني للعمليات، وكذلك تشغيل الوسائل البحرية الخاصة بالوحدة ـ الآليات التي أصبح بعضها معروفاً بعد عمليتي «أسطول مرمرة» و«كلوزسي».

الحرس الثوري يكشف جاسوس «إسرائيل» الذي تسبب بكوارث لايران وحزب الله

قال موقع «دبيكا» العبري، المقرب من «الموساد»، إن الحرس الثوري الإيراني أعدم مسؤول مكتب القدس في استخباراته بتهمة التجسس لـ«إسرائيل».

وأوضح الموقع أن الحرس الثوري الإيراني أعدم أحمد ديبري، الذي لا يعرف اسمه الحقيقي، وعمره 46 سنة، رمياً بالرصاص، في بداية تموز الماضي.

وأضاف الموقع «الإسرائيلي» أنه تمت محاكمة دبيري من قبل محكمة عسكرية تابعة للحرس الثوري، وأدانته بتزويد «إسرائيل» بمعلومات سرية وحساسة حول تحركات قادة الحرس الثوري في سورية، وشحنات الأسلحة الإيرانية إلى سورية وحزب الله في لبنان.

وبدأت الشكوك الأولية حول أحمد دبيري بعد هجوم سلاح الجو «الإسرائيلي» على قافلة من القادة الإيرانيين وحزب الله، الذين كانوا في زيارة سرية للغاية إلى قرية مزرعة أمل قرب الجولان في القنيطرة في 18 كانون الثاني الماضي، حيث كانوا هناك لمسح التضاريس، تمهيداً لزرع صواريخ حزب الله، وانتهت المهمة بكارثة لإيران وحزب الله.

وأوضح الموقع أن الحادثة انتهت بمقتل الجنرال محمد علي الله دادي، قائد جبهة سورية في فيلق القدس، وقائد كبير في استخبارات حزب الله اللبناني، أبو علي الطبطبائي، وجهاد نجل عماد مغنية، الذي كان مسؤول حزب الله في الجولان السوري.

وبعد هذه الضربة ألغيت الخطة، تاركة آثارها الكبيرة على قادة إيران وحزب الله؛ إذ قال أمين عام حزب الله حسن نصر الله إن قواعد الاشتباك بين حزب الله و«إسرائيل» لم تعد فعالة بعد تلك الضربة.

وأمر القائد العام للحرس الثوري الإيراني، اللواء محمد علي جعفري، وقائد فيلق القدس، المسؤول عن الشرق الأوسط، اللواء قاسم سليماني، بإجراء تحقيقات شاملة لكشف سبب هذا الإخفاق الاستخباراتي الكبير، وشملت التحقيقات قادة كباراً في حزب الله، وقادة في قواعد الحرس الثوري في طهران.

وقبل ذلك بوقت قصير، في كانون الأول 2014، اعتقل نائب قائد الوحدة 910 في حزب الله محمد شواربة بتهمة التجسس لـ«إسرائيل»، ما يدل على أن حزب الله كان متوتراً من التجسس «الإسرائيلي» في صفوفه، بحسب الموقع.

ومع ذلك، فشل الحرس الثوري بتحديد مصدر الاختراق، سواء في بيروت أو طهران، ما دفع مسؤول استخبارات الحرس الثوري حسن طيب لترتيب فخ وتقديم معلومة استخباراتية خاطئة.

وفي 25 نيسان، قصف الطيران الحربي «الإسرائيلي» مواقع عسكرية ومخازن أسلحة للجيش السوري وحزب الله في جبال القلمون، على الحدود اللبنانية، إذ نشرت وسائل الإعلام العربية معلومات متضاربة حول الهجوم، فادّعى البعض أنها هاجمت قافلة متوجهة إلى لبنان من سورية، فيما قال البعض إنها استهدفت مخازن صواريخ، أو الألوية 155 و65 في الجيش السوري، فيما صمتت المصادر «الإسرائيلية» عن إثبات ذلك أو نفيه.

وكان سببٍ هذا الاختلاط، بحسب الموقع «الإسرائيلي»، أن الهدف كان مستخدماً للاستدراج، ما سمح لمستهدفي الجواسيس الإيرانيين بتضييق دائرة البحث، واكتشاف أحمد دابري، الذي سرّب المعلومات إلى «إسرائيل».

كومندوس «حماس» سيهاجمون عسقلان وأسدود

كشفت صحيفة «يديعوت أحرونوت» العبرية النقاب عن أن لدى الاستخبارات «الإسرائيلية» معلومات تؤكد أن حركة حماس شكلت فرقة كومندوس هدفها تنفيذ عمليات عسكرية في قلب المدن «الإسرائيلية» الكبرى.

وأشارت الصحيفة إلى أن «حماس» تخطط لاستهداف مدينتَي «عسقلان» و«أسدود» في أي حرب مقبلة، من خلال استخدام الوحدات الخاصة وقوات النخبة التابعة لها.

وأشارت الصحيفة إلى أن قادة وعناصر هذه الفرقة مطالبون بجلب صورة النصر التي تحتاجها حركة حماس خلال أي حرب أو مواجهة عسكرية مع «إسرائيل» في المستقبل.

ونقلت الصحيفة عن مصادر عسكرية قولها إن عناصر كومندوس من «حماس» مزودون بأكثر التجهيزات العسكرية التي تحتاجها الوحدات الخاصة تقدماً، مشيرة إلى أن التعليمات صدرت للجيش «الإسرائيلي» بتعزيز عمليات المراقبة على طول الحدود، براً وجواً وبحراً.

تقرير

تأزّم الأوضاع على الحدود بين الكوريتين يهدّد بنشوب حرب

نشرت صحيفة «كوميرسانت» الروسية موضوعاً يتعلّق بتصعيد التوتر في شبه الجزيرة الكورية، مشيرة إلى تبادل القصف المدفعي بين الكوريتين واحتمال نشوب حرب واسعة النطاق بينهما.

وجاء في مقال: بدأ في شبه الجزيرة الكورية تصعيد جديد للنزاع القديم، إذ ان الأوضاع تأزمت بصورة حادة، بعد قصف المدفعية الكورية الشمالية مواقع القوات الكورية الجنوبية، ما اضطر هؤلاء إلى الردّ بالمثل. على رغم أن هذا القصف المتبادل لم يسبب وقوع ضحايا بشرية، إلا أنه يمكن أن يتطور وتكون نتائجه وخيمة.

بيونغ يانغ هددت بالقيام بعمليات حربية، إذا لم ترفع سيوول مكبرات الصوت الكبيرة التي تستخدمها للدعاية ضد بيونغ يانغ لغاية يوم السبت المقبل. استناداً إلى هذا، أعلنت الخارجية الروسية أن تصعيد التوتر في شبه الجزيرة، لا يساعد في إعادة المفاوضات بين السداسية الدولية وكوريا الشمالية في شأن برنامجها النووي.

إن هذا القصف المدفعي المتبادل، هو الأول منذ عام 2010، ومرحلة جديدة في تصعيد التوتر بين الكوريتين. إذ بدأ تصعيد التوتر في 4 آب الجاري بعد مقتل جنديين من كوريا الجنوبية نتيجة انفجار لغم في جنوب المنطقة الخالية من السلاح الفاصلة بين الكوريتين. سيوول اتهمت جنود كوريا الشمالية بوضع اللغم، لذلك قررت بعد 11 سنة إعادة العمل بالحملة الدعائية ضد كوريا الشمالية في المنطقة الحدودية بين البلدين، باستخدام مكبرات صوت قوية وكبيرة.

كما أن المناورات العسكرية المشتركة بين كوريا الجنوبية والولايات المتحدة التي انطلقت يوم 17 آب الجاري هي من أسباب تصعيد التوتر، لأن هدفها التدريب على كيفية التفاعل مع أي هجوم من جانب كوريا الشمالية. هذه المناورات اعتبرتها بيونغ يانغ تدريبات لغزوها، وإعلان حرب من جانب سيوول.

أشارت المتحدّثة باسم الخارجية الروسية في تصريح لها إلى وكالة «نوفوستي» إلى أن على جميع الأطراف في هذه الأوضاع التحلي بالصبر وضبط النفس والامتناع عن القيام بأي عمل يؤدّي إلى تعميق الأزمة، وقبل كل شيء استخدام السلاح.

من جانبه قال السفير الروسي السابق لدى كوريا الجنوبية، غليب ايفاشينتسيف: المشكلة النووية ـ هي نتيجة عدم تسوية العلاقة بين الكوريتين. ان إيجاد تسوية لها يجب أن يتم بالموازاة مع الجهود الرامية إلى مصالحة البلدين. وبحسب قوله يمكن أن تلعب الأمم المتحدة الدور الرئيس في ذلك لأنه منذ عام 1975 لم تناقش المسألة الكورية. وأضاف تجب مناقشة مسألة ضمان أمن كوريا الشمالية.

أما في شأن التصعيد الحالي للأزمة فيقول، إن سيوول تتحمل بعض المسؤولية فيها لأنها لم تأخذ تحذيرات بيونغ يانغ بشأن مكبرات الصوت، ولم تخفض حجم المناورات العسكرية مع الولايات المتحدة.

اتضح يوم أمس ان النزاع سيتعمق أكثر، إذ أعلنت وزارة الدفاع الكورية الجنوبية أن التحريض عبر مكبرات الصوت سيستمر. ومن جانبها قالت رئيسة البلاد باك غن هي في كلمتها الموجهة إلى الشعب: علينا الردّ بحزم على العمل العدواني الشمالي. ماذا ستكون نتيجة هذه الدعوة، ستكشفها الأيام المقبلة.

من جانبها أمهلت كوريا الشمالية جارتها الجنوبية مدة 48 ساعة (لغاية الساعة 11 بتوقيت موسكو) لفك مكبرات الصوت، وبعكسه هددت بالقيام بعمليات حربية ضدها.

الحدود بين الكوريتين